الباب الخامس

الاختتام

أ. الخلاصة

بناء على نتائج التحليل الإحصائي والمناقشة السابقة، يتبين أن استخدام نموذج *Reciprocal Teaching* له أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية في تنمية مهارة القراءة والفهم لدى طلاب الصف العاشر بالمدرسة العالية الحكومية الأولى ببيليتونج. وقد أثبتت نتائج اختبار *Independent Samples t-test* أن قيمة الدلالة $Sig. 2tailed) = 0,000$، وهي أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥، مما يدل على رفض الفرضية الصفرية (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1)، وبالتالي فإن استخدام نموذج *Reciprocal Teaching* يؤثر تأثيرا معنويا في تحسين مهارة القراءة والفهم.

ويرجع ذلك إلى أن هذا النموذج يعتمد على إشراك الطلاب بصورة نشطة في عملية التعلم من خلال استراتيجيات التلخيص، وطرح الأسئلة، والتوضيح، والتنبؤ، مما يساعدهم على تنمية الفهم القرائي، والتفكير الناقد، والقدرة على تحليل النصوص بصورة أفضل. كما يسهم في تعزيز التفاعل بين الطلاب، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، وتحملهم مسؤولية تعلمهم، وهو ما أدى إلى تحقيق نتائج أفضل مقارنة بالطريقة التقليدية.

كما أظهرت نتائج هذه الدراسة توافقا مع نتائج الدراسات السابقة والنظرية البنائية التي تؤكد أن التعلم يكون أكثر فاعلية عندما يشارك الطلاب بفاعلية في بناء المعرفة من خلال الحوار والتفاعل والتعاون. ولذلك يمكن الاستنتاج أن نموذج *Reciprocal* Teaching يعد من النماذج التعليمية الفعالة التي تسهم في تحسين مهارة القراءة والفهم في تعليم اللغة العربية، ويوصى بتطبيقه في تدريس مهارة القراءة في المراحل التعليمية المختلفة، ولا سيما في المرحلة الثانوية. استنادا إلى نتائج البحث ومناقشته التي تم عرضها في الفصول السابقة، يمكن استخلاص عدد من الاستنتاجات على النحو الآتي:

١. أظهرت نتائج الاختبار القبلي أن مستوى مهارة القراءة والفهم لدى طلاب الصف العاشر في المجموعتين التجريبية والضابطة كان متقاربا قبل تطبيق نموذج *Teaching Reciprocal* ، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين. ويشير ذلك إلى أن الطلاب كانوا يمتلكون مستوى أوليا متقاربا في مهارة القراءة والفهم، مما يدل على تكافؤ المجموعتين قبل تنفيذ المعالجة التجريبية.

٢. بينت نتائج الاختبار البعدي أن مستوى مهارة القراءة والفهم لدى طلاب المجموعة التجريبية قد تحسن بصورة ملحوظة بعد تطبيق نموذج *Teaching Reciprocal* ، حيث ارتفع متوسط درجاتهم مقارنة بنتائج الاختبار القبلي، كما كان متوسط درجاتهم أعلى من متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين تعلموا بالطريقة التقليدية. ويعكس هذا التحسن فاعلية الأنشطة التعليمية القائمة على التلخيص، وطرح الأسئلة، والتوضيح، والتنبؤ في تنمية قدرة الطلاب على فهم النصوص العربية.

٣. كشفت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار *Independent Sample t-test* أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) كانت أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وبذلك رفضت الفرضية الصفرية (H_0) وقبلت الفرضية البديلة .(Ha) وهذا يدل على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام نموذج *Teaching Reciprocal* في تحسين مهارة القراءة والفهم لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى ببيليتونغ.

أثبتت نتائج البحث أن نموذج *Teaching Reciprocal* يعد من النماذج التعليمية الفعالة في تعليم اللغة العربية، لأنه يسهم في زيادة مشاركة الطلاب داخل الصف، ويعزز التفاعل والتعاون بينهم، وينمي قدرتهم على التفكير، وتحليل النصوص، واستخلاص

الأفكار الرئيسة، ومراقبة فهمهم أثناء عملية القراءة. كما يساعد هذا النموذج على جعل الطالب محورا لعملية التعلم بدلا من الاقتصار على دور المعلم في نقل المعلومات.

وتؤكد نتائج هذا البحث كذلك أن استخدام نموذج *Teaching Reciprocal* لا يقتصر أثره على تحسين التحصيل الدراسي في مهارة القراءة والفهم فحسب، بل يسهم أيضا في تنمية الثقة بالنفس، وتعزيز مهارات التواصل والحوار، وتشجيع الطلاب على التعلم النشط والتعاوني. ولذلك يمكن اعتماد هذا النموذج بوصفه أحد البدائل التعليمية المناسبة في تدريس اللغة العربية، خاصة في تنمية مهارة القراءة والفهم لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ب. الاقتراحات

في ضوء نتائج البحث، تقدم الباحثة الاقتراحات الآتية:

١ .للمعلمين

يستحسن أن يستخدم معلمو اللغة العربية نموذج *Reciprocal Teaching* في تدريس مهارة القراءة والفهم؛ لأنه يساعد على زيادة مشاركة الطلاب، وتحسين قدرتهم على فهم النصوص العربية، وتنمية التفكير لديهم.

٢ .للطلاب

يرجى من الطلاب المشاركة بفاعلية في جميع مراحل التعلم، والالتزام بتطبيق استراتيجيات التنبؤ، وطرح الأسئلة، والتوضيح، والتلخيص؛ لما لها من دور في تحسين مهارة القراءة والفهم.

٣ .للباحثين القادمين

يقتصر هذا البحث على دراسة أثر نموذج التدريس التبادلي في مهارة القراءة والفهم لدى طلاب الصف العاشر. ولذلك يوصى الباحثون في المستقبل بإجراء دراسات تتناول هذا النموذج في مهارات اللغة العربية الأخرى، مثل مهارة الاستماع، أو مهارة الكلام، أو مهارة الكتابة، أو تطبيقه في مراحل تعليمية مختلفة، حتى تكون نتائج البحث أكثر شمولا. كما يمكن إجراء دراسات باستخدام متغيرات أو نماذج تعليمية أخرى للمقارنة مع نموذج التدريس التبادلي